



## اعتماد حساب الفلكيين وتجاهل الرؤية بالعين فيه مخالفة شرعية.. كما سيؤدي إلى مزيد من التنازع لعق الأضراب بين الفلكيين أنفسهم



## إن كان الكلام في معائب أفراد الناس مذموماً لأنه من الغيبة المحرمة المؤدية للخصومة والبغضاء فذكر معائب العلماء أشد حرمة



# من كبار علماء الإسلام ومن الثقات المشهود لهم في العلم

عن الممارسة الأخرى ويحكم عليها بحكم مستقل.

### قلوبنا مع مصر

البعض ينادي بتعاون السلفيين مع الإخوان وغيرهم من التيارات الإسلامية في مصر، فما رأيك في هذه الدعوة؟

● قلوبنا مع مصر، نرغب أن يجعلها الله عز وجل مصر في أكمل أحوالها وأرفع درجاتها، وأن يسعد شعبها وينعموا بخيري الدنيا والآخرة، ومن هنا فإن هذه الرغبة تجعلنا ندعو لهذا البلد الطيب بالخير، وأما عن التفاصيل في الأحوال المصرية فإنه يصعب على مثلي الإحاطة بها، ومن ثم أعجز عن أن أتكلّم فيها، ومن هم أقرب إليها هم أولى بالحديث عن أحوالها وأحكامها.

### لا تجعلوا ليبيا موطناً للاقتتال والنزاع

نريد من فضيلتكم كلمة توجيهية للشعوب التي تخلصت من أنظمة الظلم ومن حكامها الطغاة وبالأخص الشعب الليبي.

● ليبيا لم تتخلص إلى الآن، لكن وصيبتنا إلى الشعب الليبي بعدد من الأمور، الأمر الأول أن من لا يزال يتبع القذافي يعرف أن الحكم الشرعي في مثل هذه المسألة هو أن القذافي أخذ الحكم بناء على تغلبه على البلد، والقاعدة الشرعية أن الحكم يدور مع علته وجوداً وعدمه، فلما لم يكن للقذافي اليوم غلبة فإن طاعته غير لازمة شرعاً، ومن ثم الواجب على إخواننا هناك أن يسلموا للمجلس الانتقالي وألا يكون عندهم أي تردد في مثل هذا، لأن المجلس الانتقالي أصبحت له الغلبة.

وأما الأمر الثاني مما ننصح به إخواننا هناك فإن يتعاونوا على البر والتقوى، وأن يتجاوزوا المرحلة التي هم فيها فهم في مرحلة صعبة، ويخشى على هذا البلد العزيز من أن يكون موطناً للاقتتال والاختلاف والتنازع، ونأمل أن يغلب الشعب الليبي المصلح العامة على المصالح الشخصية.

والأمر الثالث الذي نوصي به الجميع عدم الالتفات إلى الفئات السابقة، لئلا يولد لهم في مستقبل أيامهم خير بناء، والوصية للجميع بالحرص على تقديم نموذج حي يسهل البشرية من خلال استناد هذا النموذج إلى النصوص الشرعية كتاباً وسنة، فإن التمسك بها ضماناً للمجتمع من كل سوء بإذن الله، وبالشرعية الإسلامية يجلب الله بها الخير للناس في دنياهم وأخرتهم، ونماذج التاريخ التي قلب الله بها أحوال الأمم من سوء إلى خير بسبب إعمالهم وعملهم للكتاب والسنة عديدة متعددة.

### الربيع العربي في دول الخليج

ما رأي فضيلتكم وتعليقكم على من يمتنى انتقال الربيع العربي إلى دول الخليج؟

● بالنسبة إلى دول الخليج فإن الله أعطاها العديد من النعم، ومن هنا فإن ما يوجد في هذه الدول من أمور تحتاج إلى معالجة ينبغي بنا أن نعرف المعالجة الحقيقية لها، وهذه المعالجة تكمن في الرجوع إلى الله جل وعلا، فإن الله سبحانه وتعالى قد ضمن لمن اعتمد عليه سبحانه وحكم شريعته وعمل بالكتاب والسنة أن يجلب لهم خيري الدنيا والآخرة، قال تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب)، وقال جل وعلا (قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي اللذنين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة)، وقال سبحانه (من عمل صالح من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون)، ونصوص أخرى كثيرة ضمن فيها الله تعالى من عمل بالشرعية أن يكون عمله بالشرعية سبباً من أسباب رغد العيش، قال تعالى (فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف).

فهذه البلاد قد أنعم الله عليها بالاستقرار والطمأنينة وليس فيها

من التضييق على حريات الناس وأخذ حقوقهم كما وجد في تلك البلاد، ومن ثم الوضع مختلف في هذه البلاد عما وجد في البلدان الأخرى، فإذا تقرر هذا فإن الله قد وعد من حكم الشرعية أن يجلب له الخيرات، ومن هنا الدعوة إلى ولاة هذه البلاد أن يحرصوا على بناء الضمير الإنساني في بلادهم على مخافة رب العالمين، وعلى الإنصاف به جل وعلا، فإن العباد متى استقامت قلوبهم أصلح الله أحوالهم كما قال النبي ﷺ «ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب»، وكما قال تعالى (إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم)، ولذلك الدعوة إلى إصلاح ما في القلوب لزرع التقوى ورزق النية الصالحة، والمحبة والعباد الحسد والضغائن من القلوب ينتج اجتماع الكلمة، ويكون سبباً من أسباب صلاح الأحوال واستقامتها، ومن أسباب التعاون على ما يحق الخير، والمصلحة التي يستفيد منها الجميع.

### سبيل المثال؟

● هذه المسألة ليس فيها أدلة واضحة قاطعة في النصوص، ولذلك اختلف الفقهاء فيها، وكنا نرغب أن المجامع الفقهية التي أصدرت قرارات في هذا الباب أن تعمم قراراتها ويسير الناس عليها، لأن هذه المجامع الفقهية لها من المكانة والمنزلة والاجتهاد والقبول ما ليس لغيرها، لكن أيضاً لا نرغب على من يخالفنا في هذه القضية، لأنها على كل حال مسألة اجتهادية، ولكل وجهة نظر فيها.

● ولما لا يكون ممنالاً لواقع الحال فيكون خيراً عليهم، لما يفهم عنهم من أنهم أقروا ذلك.

### التمثيل مسألة خلافية

هل يمكن الحكم على تمثيل أدوار الصحابة وتجسيد الأنبياء بالمنع والتحرير مطلقاً، وبالتالي يفصح مجال التمثيل الديني للجهاز وطلاب الربيع المادي والذين لا يتحرون الدقة في الرواية التاريخية، بينما يمنع غيرهم من أهل العلم والدين ممن أشرفوا مؤخراً على مسلسل «الحسن والحسين ومعاوية رضي الله عنهم أجمعين، والحقبة

الروايات التاريخية، فأحياناً يعتمد بعضهم على الروايات الضعيفة من أجل إثارة المشاهد وشد انتباهه، ومثل هذه الوجوه الثلاثة هي التي جعلت أكثر الفقهاء يتعمقون مثل هذا العمل.

### نجان شرعية على برامج تفسير الرؤى

انتشرت مؤخراً برامج تفسير الرؤى والأحلام المباشرة، وسعدنا بعض أهل العلم من طالب بوقتها، فما هي أسباب منعها؟ وهل يمكن أن يعمم ذلك المنع ليطول جميع المعبرين؟

● لا شك أن تفسير الرؤى له قواعد وأصول فلا يدخله إلا من كان عنده فراسة، وعنده قدرة على ربط هذه الرؤى بالنصوص الشرعية، فإن كان من دخل هذا المجال ممن تنطبق عليه هذه الأوصاف فيشجع ويتخى عليه.

● وإنما يخشى ممن لا توجد فيه صفات معبر الرؤى، وأضرب لذلك أمثلة، فبعض المعبرين يعبر بما يترتب عليه إفساد البيوت، وبما يترتب عليه وقوع الاختلاف والنزاع بين القرابة، فمثل هذا الأولى ألا يجمع من مثل هذا البرامج، وأضرب لذلك مثلاً آخر، من رأت رؤياً ونفسيرها هو أن زوجها سينزوج عليها، فعندما يخبرها قد يكون في ذلك إفساد لبيئتها الزوجية، مع ما سترتب على ذلك من نزاع بينها وبين زوجها، ومن هنا فإن من لم يقدر هذا المعنى سيبداء إلى التفسير فينتج عنه من المفاصد ما الله به عليم، ومثله ما يتعلق بما يكون بين الأبناء والأمهات وأبنائهم والقرابة، ومثلاً آخر أن بعضهم يدخل في

## نحتاج للجان شرعية نشرف على برامج تفسير الرؤى لتكشيف للناس المعبرين الموثوقين من غيرهم من الجهال والمشعوذين

## القدح في العالم الشرعي والزعم أنه يكذب على الله بوصفه بالمتشدد نوع من طرائق المنافقين في عهد النبوة الذين كانوا يلمزون الصحابة والقراء والمتصدقين

### «الديموقراطية» كلمة مطاطة.. وكلمة من مرة استخدمت في التضييق على الحريات الدينية

موجهين إلى الخير حافظين للأمن قذوة في ذلك وعليهم تذكير الناس بضرورة التوجه لله والتضرع بين يديه لإصلاح الوضع فإن أزمة الأمور بيده سبحانه وتعالى (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم....) وعلى الناس الرجوع للعلماء والصدور عن آرائهم كما قال تعالى: (وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو روه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم.....)، أي العلماء، كما أوصى الجميع بالتعاون على ما ينفع قال تعالى: (....) وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب) ومن ذلك بذل الصدقات والقيام بحاجات الآخرين. وعلى الجميع الاتصاف بما جاءت به الشريعة المباركة من أخلاق فاضلة وليعلم بأن المخرج من هذه الأزمات يكون بالرجوع إلى الله والاعتصام به وتحكيم شريعته ولا منقذ للأمة إلا ذلك، (....) ومن يتق الله يجعل له مخرجاً، ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه، لقد جربت الأمة مناهج مختلفة مخالفة للشرعية فلم تجر عليها إلا الولايات إثر الولايات فأين المعتبر؟ والسعيد من وعظ بغيره.



د. سعد الشثري متحدثاً للزميل ضاري المطيري (سعود سالم)

### باب التفسير دون أن يعرف القرائن المؤثرة في تفسير الرؤى، ومن ثم يوقع الناس في لبس شديد، وهكذا بعض الناس يدعي الاستعانة بجن لتفسير الرؤى، ومثل هذا ينبغي أن يمنع لأنه سيؤذي الناس على الشعوذة والخزعبلات التي لا ينبغي انتشارها بين المسلمين.

أما إن كان المعبر ممن يؤثق به، وهو مأمون الجانب وليس عليه ملحوظات فيما يتعلق بتفسيره السابق فمثل هذا لا نستطيع القول بمنعه لدخول مثل هذه البرامج، ولذلك نحن نحتاج في الوسائل الإعلامية إلى لجان شرعية متناصلة تقوم عملها فيما يتعلق بالأمور الشرعية الدينية، سواء كان بالزمامها بقرارات هذه اللجان، أو بتنفيذها لتنبيه الآخرين الذين قد يغشون بما فيها، ومثل هذا سيكون له أثر عظيم في الأمة لأنه من أنواع بيان الحكم الشرعي، وتعريف الناس به.

### يجلس وله أجر الحج

لو انتقلنا إلى أسئلة فقهية يكثر تكرارها خاصة مع اقتراب موسم الحج، بعضهم يسأل هل يمكنه الحج دون استخراج تصريح خاصة أنه يجوز عن الالتحاق بحمالات الحج النظامية لكلفتها الباهظة، علماً أنه لم ينجح مسبقاً ولم يقض فرضه بعد؟

● هناك مسألتان، الأولى هي صحة الحج، والثانية هل يجب أو لا يجب؟ ما ياتينا يسألنا من أمثال هذا المسائل تقول له «لا تحج، ويكتب لك أجر الحج كاملاً بإذن الله»، لأنه بمثابة غير المستطيع، والنبي ﷺ يقول «إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل صحيحاً مقيماً»، فالذي يظهر أنه من جلس بسبب عدم حصوله على التصريح فإنه يكتب له أجر الحج، ولا يلحق ذمته شيء، لكن لو حج فلا يمكننا أن نقول أن حجه باطل.

### مثل السؤال السابق، امرأة ليس لديها من المال سوى ما يغطي نفقاتها في الحج فقط، دون نفقة مخرجها القليل هو أيضاً، فهل يجب عليها الحج دون محرم؟

● نقول لها «تجلس ويكتب لها أجر الحج بإذن الله»، ولا يلحقها شيء من المأثم.

هل التطعيم الذي يتعاطاه الحجاج قبل السفر إلى مكة ينافي التوكل على الله أو ينقص من الأجر؟

● بل هو من التوكل لأنه من بذل الأسباب، مثل زواج الإنسان الذي هو سبب في وجود الأولاد، وهو بالتالي لا ينافي التوكل.

### هل التطعيم الذي يتعاطاه الحجاج قبل السفر إلى مكة ينافي التوكل على الله أو ينقص من الأجر؟

● بل هو من التوكل لأنه من بذل الأسباب، مثل زواج الإنسان الذي هو سبب في وجود الأولاد، وهو بالتالي لا ينافي التوكل.

### بقية أعماله العلمية:

- التدریس بجامعة الإمام لقرارات (أصول الفقه - مقاصد الشريعة - القواعد الفقهية) في كليات الشريعة وأصول الدين والدعوة.
- الإشراف على الرسائل العلمية ومناقشتها.
- المشاركة في إلقاء الدروس والمحاضرات العامة والدورات التدريبية.
- تحكيم البحوث العلمية للمؤتمرات والمجلات العلمية.

## ترجمة الشيخ سعد الشثري

هو د.سعد بن ناصر بن عبدالعزيز الشثري، نشأ في أسرة علم ودين، فكان مهتما بطلب العلم والتوجه له، فأكمل دراسته الجامعية في كلية الشريعة بالرياض، ثم سمت همته لدراسة الماجستير، وأعد رسالته فيها بعنوان «التفريق بين الأصول والفروع»، ثم أكمل دراسته الدكتوراه بعنوان «القطع والظن عند الأصوليين» عام 1417هـ، ولا يزال مستمراً في عضويته لهيئة التدريس بكلية الشريعة بالرياض لمقررات مقاصد الشريعة، والقواعد الفقهية، وأصول الفقه، وكان عضواً في هيئة كبار العلماء سابقاً.

وكان من مشايخه الذين تتلمذ عليهم وتأثر بهم كل من سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - وسماحة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ مفتي عام المملكة - حفظه الله - وفضيلة الشيخ صالح الأطرم - شفاه الله - وفضيلة الشيخ عبدالله الركبان عضو هيئة كبار العلماء - حفظه الله تعالى - من مؤلفات الشثري المطبوعة:

- المسابقات في الشريعة الإسلامية.
- التقليد وأحكامه في الشريعة.
- عقد الإيجار المنتهي بالتمليك.
- القطع والظن عند الأصوليين.
- تقسيم الشريعة إلى أصول وفروع.
- قواعد الاستدلال بالإجماع.
- مختصر صحيح البخاري.
- التفريق بين الأصول والفروع.
- مقدمة في مقاصد الشريعة.
- عبادات الحج.
- شرح الوركات.
- أخلاقيات الطبيب المسلم.
- مفهوم الغذاء الحلال.
- حقيقة الإيمان وبدع الإرجاء في القديم والحديث.
- حكم زيارة أماكن السيرة.
- آراء الصوفية في أركان الإيمان.
- شرح المنظومة السعدية في القواعد الفقهية.
- القواعد الأصولية المتعلقة بالمسلم غير المجتهد.
- الطرقات الشرعية لإنشاء المباني الحكومية.
- العلماء الذين لهم إسهام في الأصول والقواعد الفقهية (1300 - 1375).

### ومن كتبه المحققة:

- روضة الناظر لابن قدامة ومعه نزهة الخاطر العاطر لابن بدران.
- المطالب العالية لابن حجر.
- سنن ابن ماجه.
- مصنف ابن أبي شيبة.

### من بحوثه العلمية المنشورة في المجلات العلمية:

- المصلحة عند الحنبلة مجلة البحوث الإسلامية (الإفتاء).
- آراء الإمام ابن ماجه الأصولية مجلة البحوث الإسلامية (الإفتاء).
- الاستدلال بالقدر المشترك (مجلة جامعة الإمام).
- آراء الإمام البخاري الأصولية (مجلة جامعة الإمام).
- التفرقة بين الأصول والفروع (مجلة البحوث الفقهية المعاصرة).
- تطبيق القواعد الأصولية على حكم الإسراف في الماء (مجلة البحوث الفقهية المعاصرة).
- مقاصد الشريعة ووسائلها في المحافظة على ضرورة العرض (مجلة البحوث الفقهية المعاصرة).
- المؤلفون في القواعد الفقهية في القرن (14) (مجلة الدرعية).
- العلماء الذين لهم إسهام في أصول الفقه (مجلة الدرعية).
- قياس العكس (مجلة جامعة أم القرى).
- القواعد الأصولية التي يمكن تطبيقها على بحوث الخلايا الجذرية (مجلة الجمع الفقهية بمكة).

### من بحوثه التي شارك بها في المؤتمرات:

- مقاصد الشريعة في محاربة الشائعات (أكاديمية / صنعاء).
- القواعد الأصولية التي تهم العمالي في الغرب (وزارة الشؤون الإسلامية / أدنبرة).
- استنباط أحكام الجرائم الحديثة (أكاديمية نايف / الرياض).
- الرعاية الشرعية للسجناء (إدارة السجون).
- أخلاقيات الطبيب المسلم (المستشفى العسكري بالرياض).
- تعبير جنس الجنين وأثر الصبغات الوراثية في ذلك (وزارة الصحة / جدة).
- التقنية الحيوية: مشروعيتها وضوابطها الشرعية (مستشفى الملك فيصل التخصصي / الرياض).

### عضويته للجان:

- عضو اللجنة التحضيرية للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
- عضو اللجنة الفنية والطلابية للمعاهد العلمية.
- عضو لجنة البحوث الشرعية والاقتصادية بجامعة الإمام.
- عضو مجلس إدارة مؤسسة الحرمين الخيرية.
- عضو اللجنة العلمية بجهاز الإرشاد والتوجيه.
- متعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية في البرامج الدعوية.
- متعاون مع وزارة الثقافة والإعلام في إعداد بعض البرامج.
- مستشار في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.
- ختطب جمعة بمدينة الرياض.
- التدریس بجامعة الإمام لقرارات (أصول الفقه - مقاصد الشريعة - القواعد الفقهية) في كليات الشريعة وأصول الدين والدعوة.
- الإشراف على الرسائل العلمية ومناقشتها.
- المشاركة في إلقاء الدروس والمحاضرات العامة والدورات التدريبية.
- تحكيم البحوث العلمية للمؤتمرات والمجلات العلمية.